@ 395 @ يعلى عن يعلى ، قال (طاف النّـَبي صلى ا عليه وسلم مضطبعاً ببرد أخضر) حدثنا أبو سلمة موسى ، ثنا حماد عن عبد ا بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس (أن رسول ا صلى ا عليه وسلم وأصحابه اعتمروا من الجعرانة ، فرملوا بالبيت ، وجعلوا أرديتهم تحت آباطهم ، قد قذفوها على عواتقهم اليسرى) انتهى منه . .

وقال الترمذي في جامعه : حدثنا محمود بن غيلان ، حَدّـَثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عبد الحميد ، عن ابن يعلى ، عن أبيه ، عن النّـَبي صلى ا عليه وسلم (طاف بالبيت مضطبعاً ، وعليه برد) قال أبو عيسى : هذا حديث الثوري عن ابن جريج لا نعرفه ، إلا من حديثه ، وهو حديث حسن صحيح وعبد الحميد هو ابن جبير بن شيبة ، عن ابن يعلى ، عن أبيه ، وهو يعلى بن أمية . ا ه . .

وقال ابن ماجه في سننه : حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن يوسف وقبيصة قالا : ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عبد الحميد ، عن ابن يعلى بن أمية ، عن أبيه يعلى (أن النّـَبي صلى ا عليه وسلم طاف مضطبعاً) قال قبيصة : وعليه برد . انتهى منه . وقال النووي في شرح المهذب في حديث ابن عباس الذي ذكرناه آنفاً في الاضطباع عند أبي داود ، وحديث ابن عباس هذا صحيح ، رواه أبو داود بإسناد صحيح ، ولفظه : عن ابن عباس ثم ساقه كما سقناه آنفاً ، ثم قال : ورواه البيهقي بإسناد صحيح قال عن ابن عباس : قال (اضطبع رسول ا صلى ا عليه وسلم هو وأصحابه ورملوا ثلاثة أشواط ومشوا أربعاً) وعن يعلى بن أمية رضي ا عنه ، (أن رسول ا صلى ا عليه وسلم طاف بالبيت مضطبعاً ببرد) رواه أبو داود والترمذي ، وابن ماجه بأسانيد صحيحة . وقال الترمذي : هو حديث حسن صحيح . وفي رواية البيهقي : (رأيت النّـَبي صلى ا عليه وسلم يطوف بالبيت مضطبعاً) إسناده صحيح ، وعن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي ا عنه قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي ا عنه يقول فيم الرملان الآن والكشف عن المناكب ، وقد أطأ ا الإسلام ، ونفى الكفر وأهله ، ومع ذلك لا نترك شيئاً كنا نصنعه مع رسول ا صلى ا عليه وسلم . رواه البيهقي بإسناد صحيح . انتهى كلام النووي . .

وبذلك تعلم سنية الاضطباع في الطواف ، خلافاً لمالك ومن قال بقوله : إن الاضطباع ليس بسنة . .

وصفة الاضطباع : أن يجعل وسط الرداء تحت كتفه اليمنى ، ويرد طرفيه على كتفه اليسرى ، وتبقى كتفه اليمنى مكشوفة وهو افتعال من الضبع بفتح الضاد ، وسكون الباء بمعنى : العضد

سمي بذلك لإبداء أحد الضبعين ، والعرب تسمي العضد : ضبعاً ومنه قول